

الوحدة الثانية

قضية فلسطين

الدرس السادس: ❁

فلسطين: الموقع والجغرافيا

الدرس السابع: ❁

الحركة الصهيونية و الانتداب البريطاني

الدرس الثامن: ❁

الموقف العربي من الكيان الصهيوني



في هذا الدرس

- الموقع والحدود
- أشكال سطح الأرض
- المناخ والسكان



تقع فلسطين بين خطي الطول $٣٤^{\circ}١٥'$ و $٣٥^{\circ}٤٠'$ درجة شرقي غرينتش وخطي العرض $٢٩^{\circ}٣٠'$ و $٢٣^{\circ}١٥'$ شمالاً



فلسطين

وصف الله أرض فلسطين بالأرض المباركة، وهي مسرى رسول الله ﷺ، ومنها حُرِّجَ به إلى السموات العلاء، قال الله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّذِي أُتْرِقَ بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ لِرَبِّهِ، مِن مَّيْمِنَتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]. ومن بركات هذه الأرض المسجد الأقصى قبلته المسلمين الأولى، وثالث المساجد التي تشد الرحال إليها، فقد قال النبي ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى»^(١).

موقع فلسطين:

- أين تقع فلسطين؟
- ما موقعها الفلكي؟
- ما حدودها؟

تحدّها من الشرق الجمهورية العربية السورية والأردن، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال لبنان وجزء من سورية، كما يحدها من الجنوب سيناء وخليج العقبة.

جناحي العالم أنها تُشرف على مضائق وبحار مهمة تتحكم في الملاحة العالمية؛ فهي تشرف على البحر المتوسط وخليج العقبة، وقد ازداد موقع فلسطين أهمية بعد افتتاح قناة السويس.

المساحة:

تقدر مساحة فلسطين بنحو ٢٧٠٠٠ كم^٢، وتمثل جزءاً من إقليم الشام، وتعد تضاريسها امتداداً لتضاريس بلاد الشام.

تقع فلسطين في جنوب غرب قارة اسيا في الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي للبحر الابيض وهي بذلك تقع في قلب الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط

(١) رواه البخاري ومسلم.

◀ المظاهر الطبيعية:

السهول الساحلية:

تمتد هذه السهول على طول ساحل البحر المتوسط من الحدود اللبنانية حتى الحدود المصرية، وتتسع في بعض الجهات وتضيق في جهات أخرى، وهي تنقسم إلى قسمين:

- سهل عكا في الشمال.
- سهل غزة في الجنوب.

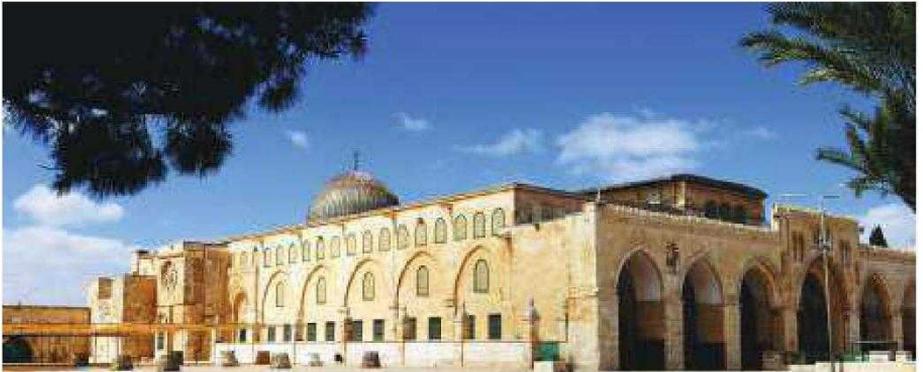
وتخترق هذه السهول بعض الأودية التي تنحدر من المرتفعات الفلسطينية لتصب في البحر المتوسط، مثل: نهر المقطع، ووادي النعامين، ووادي العوجا، ووادي غزة، وتجه أودية أخرى إلى الشرق. ولقد قامت على طول الساحل مجموعة من الموانئ، مثل: إسدود، وياقا، وعكا، وعسقلان.

المرتفعات الفلسطينية:

تمتد المرتفعات من الشمال إلى الجنوب، وتعد امتداداً للمرتفعات الغربية في لبنان، وتضم الجبال الآتية:

- جبال الجليل في الشمال.
- جبال نابلس في الوسط.
- جبال الخليل في الجنوب.

وتتخلل هذه المرتفعات السهول والأودية، وأهم المدن فيها: صفد، والناصرية، ونابلس، ورام الله، والقدس، وبيت لحم، والخليل.



▲ المسجد الأقصى المبارك

منخفض الغور:

هو وادٍ انكساري، يمثل جزءاً من أخطود البحر الأحمر والأخطود الإفريقي الذي يمتد من جبال طوروس شمالاً حتى هضبة البحيرات الإفريقية جنوباً. وعلى الرغم من الامتداد الطولي لمنخفض الغور من الشمال إلى الجنوب فإنه يتكون من وحدات تضاريسية متنوعة تختلف في الانخفاض والاتساع من وحدة لأخرى، ويمتد منخفض الغور من سهل الحولة شمالاً عبر بحيرة طبرية، ثم نهر الأردن، ثم البحر الميت، فوادي عربة حتى خليج العقبة.

البحر الميت:

كان يُعرف سابقاً ببحيرة لوط، ويمتد على شكل مستطيل في الجزء الأوسط من منخفض الغور، وهو بحيرة داخلية تنتهي فيها مياه نهر الأردن والأودية الجانبية الأخرى، ويعد أخفض منطقة على اليابس، إذ يبلغ مستوى انخفاضه ٤٠٩م تحت مستوى سطح البحر.

**فكر**

ما الأسباب التي أدت إلى تناقص مساحة البحر الميت وانخفاض منسوب مياهه من

التبخر

انحسار كميات المياه القادمة من نهر الأردن
قلة الامطار مما يؤثر علي الانهار الموسمية الجريان
التوسع في اقامة السدود علي مجاري الأودية المائية التي ترفد
البحر الميت بالمياه
استخدام مياه البحر الميت لاستخراج الأملاح والمعادن

▲ صورة فضائية للأرض المباركة فا

نهر الأردن:



▲ نهر الأردن

معلومات إثرائية

تتصف مياه البحر الميت بشدة ملوحتها، إذ تصل نسبة تركيز الأملاح فيه إلى ٣٣٢ جزءاً في الألف (في حين يبلغ متوسط تركيز الأملاح في المحيطات ٣٥ جزءاً في الألف) ويعود ذلك إلى:

- زيادة معدل التبخر من سطحه؛ لارتفاع درجة الحرارة وقلة تساقط الأمطار إلى أقل من ٥٠ مم سنوياً.
- نقص التغذية من مياه نهر الأردن بسبب إقامة عدد من السدود على روافده الشرقية.
- تحويل مياه بعض روافد نهر الأردن.
- وجود كثير من البناييع المعدنية المالحة المنبثقة من جوف البحر.

يجري نهر الأردن في شمال شرقي فلسطين، ويعد أعظم أنهار فلسطين وأكبرها، وينبع من جبل الشيخ إذ تغذي منابعه ثلاثة أنهار رئيسة هي: بانياس في سورية، والحاصياني في لبنان، والدان في فلسطين. ويجري نهر الأردن من سهل الحولة شمالاً منحدرًا نحو بحيرة طبرية فيصب فيها، ثم يخرج من طرفها الجنوبي، وعندئذ تغذيه روافد متعددة أكبرها نهر اليرموك، ثم يواصل جريانه نحو الجنوب حتى يصب في البحر الميت. ويقدر حجم المياه التي يصبها نهر الأردن في البحر الميت بنحو ١٢٠٠ مليون متر مكعب في العالم.

أين يقع جبل الشيخ؟

جبل الشيخ أو جبل حرمون هو جبل يقع في سوريا ولبنان يمتد من بانياس وسهل الحولة في الجنوب الغربي الي وادي القرن ومجاز وادي الحرير في الشمال الشرقي وهو بذلك يشكل القسم الأكبر والأهم والأعلى من سلسلة جبال لبنان الشرقية التي تمتد بين سوريا ولبنان

واسمائه، ومن اسمها: محمص بر السبع.

تمثل هضبة النقب المعبر البري الوحيد بين مصر وشمال شبه الجزيرة العربية، ولأهمية موقعها أقام العدو الإسرائيلي المحتل مستوطناته فيها.

◀ مناخ فلسطين:

يتأثر مناخ فلسطين بعدد من العوامل، منها:

- موقع فلسطين على الطرف الشرقي للبحر المتوسط.
 - موقع فلسطين بين درجتي عرض ٢٩° و ٣٣° درجة شمال خط الاستواء.
 - القرب والبعد عن المؤثرات البحرية والرياح السائدة.
 - قُرب فلسطين من الحزام الصحراوي فوق المداري.
- وقد أدت هذه العوامل إلى تعدد الأقاليم المناخية في فلسطين، التي يمكن تقسيمها التقسيم الآتي:

مناخ البحر المتوسط:

يسود مناخ البحر المتوسط في منطقة الساحل وعلى المرتفعات الوسطى، وتتميز هذه المنطقة باعتدال درجات الحرارة في معظم أشهر السنة، لوصول المؤثرات البحرية التي تسهم في تلطيف حرارة الصيف، والتقليل من برودة الشتاء. ويكون المناخ معتدلاً وجافاً في فصل الصيف لهبوب الرياح الشمالية والشمالية الشرقية الجافة على فلسطين، ويكون الشتاء بارداً نسبياً وممطراً، إذ تهب على فلسطين الرياح الغربية المحملة بالأعاصير التي تسقط أمطاراً غزيرة على الساحل وعلى السفوح الغربية للجبال المواجهة للبحر التي تتلقى أكبر قدر من الأمطار التضاريسية (١٠٠٠ ملم)، في حين تستقبل السفوح الشرقية مطراً أقل.

لماذا؟

أما المناطق الجبلية فتعتدل فيها درجات الحرارة صيفاً بسبب الارتفاع عن مستوى سطح البحر، وتنخفض درجة حرارتها إلى ما دون الصفر المئوي في أيام الشتاء، وهو ما يؤدي إلى تكون الصقيع. ويكون التساقط على شكل ثلوج في الأيام الباردة على المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها على ٨٠٠م فوق سطح البحر.



▲ توزيع الأمطار في فلسطين

• المناخ الصحراوي:

يسود المناخ الصحراوي في هضبة النقب التي تقع تحت مؤثرات مناخية قارية، وتتصف بارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي، إذ تصل درجة الحرارة العظمى في بئر السبع إلى $40,2^{\circ}\text{م}$ ، وتنخفض درجة الحرارة الصغرى فيها إلى $18,6^{\circ}\text{م}$. ويبلغ معدل درجة الحرارة العظمى لشهر أغسطس في بئر السبع $40,2^{\circ}\text{م}$ ، في حين يبلغ معدل درجة الحرارة الصغرى لشهر يناير في المنطق 6°م . وتتصف الهضبة بقلة الأمطار، وتكون في الشمال أكثر منها في الجنوب.

• المناخ شبه الصحراوي:

يسود المناخ شبه الصحراوي في منطقة الأغوار أخفض ما الحرارة بها صيفاً، فتصل القصوى إلى 49°م في أشهر الصيف، ويجعلها منطقة استجمام شتوية، وتسقط الأمطار شتاءً، وتحجز الغربية المحملة بالأمطار من الوصول إلى هذه المنطقة، ويكثر في الجنوب، لذلك لا يتعدى معدل سقوط المطر على شاطئ البحر

تعلم ذاتي	
قارن المدى الحراري اليومي بين المدن الآتية: القدس، يافا، بئر السبع.	
المدى الحراري	المدى
متوسط	المدى
المتوسط	يافا
بئر السبع	بئر السبع



▲ جمال الطبيعة في فلسطين

معلومات إثرائية

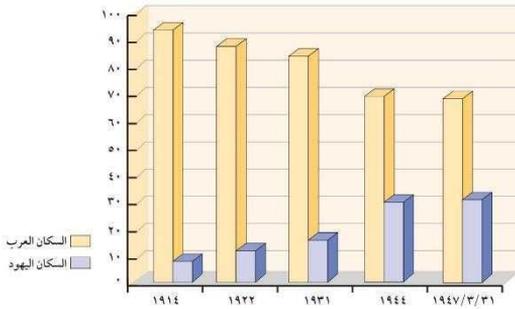
تعد أشجار الزيتون من أهم المحاصيل الزراعية في فلسطين، ويعد زيت الزيتون الفلسطيني من أجود الأنواع، ويواجه الفلسطينيون معاناة بسبب قوات الاحتلال التي تقطع أشجار الزيتون وتدمر المنطقة.

النباتات الطبيعية في فلسطين:

عُرفت فلسطين بكثرة نباتاتها الطبيعية، فقد بينت الدراسات الميدانية أن هناك ٢٢٥٠ نوعاً من النباتات الطبيعية التي تنتشر في مجموعات وتبدو متأقلمة مع الأقاليم المناخية المتعددة فيها، وقد أدت الكوارث الطبيعية والحروب التي مرت بها إلى تدهور معظم هذه الأنواع، كما تدهورت معظم الغابات الطبيعية ولم يبق منها إلا بضع مناطق تظهر فيها أنواع من أشجار البحر المتوسط، مثل البلوط والصنوبر.

السكان في فلسطين اليوم:

يبلغ عدد سكان فلسطين ١٢,٨٢٢,٠٠٠ نسمة، منهم نحو ٦,٧٥٠,٠٠٠ فلسطيني، يتركز منهم ٢,٩٢٠,٠٠٠ في الضفة الغربية، وفي قطاع غزة ١,٩٣٠,٠٠٠، حسب تقديرات عام ٢٠١٧م. وتعود زيادة أعداد السكان اليهود إلى استمرار الهجرات اليهودية. ويلاحظ من الجدول الآتي أن نسبة زيادة عدد السكان اليهود أكبر من نسبة زيادة عدد السكان العرب في المدة (١٩١٤-١٩٤٧م)، وهذا راجع إلى زيادة عدد المهاجرين اليهود، خصوصاً بعد أن فتحت بريطانيا أبواب فلسطين في أثناء الانتداب على مصراعها للهجرة.



▲ تطور عدد السكان في فلسطين ١٩١٤-١٩٤٧م

العام	عدد العرب	عدد اليهود	المجموع
١٩١٨م	٦٤٤,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٦٩٤,٠٠٠
١٩٢٥م	٧٢٥,٥١٣	١٢١,٧٢٥	٨٤٧,٢٣٨
١٩٣٣م	٩٠٥,٩٧٤	٢٣٤,٩٦٧	١,١٤٠,٩٤١
١٩٣٨م	١,٠٢٤,٠٦٣	٤١١,٢٢٢	١,٤٣٥,٢٨٥
١٩٤٢م	١,١٣٥,٥٩٧	٤٨٤,٤٠٨	١,٦٢٠,٠٠٥
١٩٤٦م	١,٣٢٨,٠٠٠	٦٠٨,٠٠٠	١,٩٣٦,٠٠٠
١٩٤٨م	١,٤١٥,٠٠٠	٦٥٠,٠٠٠	٢,٠٦٥,٠٠٠

▲ تطور أعداد سكان فلسطين (١٩١٨-١٩٤٨م)



في هذا الدرس

- لمحة موجزة عن تاريخ فلسطين.
- نشوء الحركة الصهيونية.
- مشروع التقسيم.
- الاحتلال الإسرائيلي.

فكر

ما العلاقة بين حادثة الإسراء

◀ لمحة موجزة عن تاريخ فلسطين:

فلسطين بلاد عربية منذ الهجرات السامية التي خرجت من شبه الجزيرة العربية، وقد سكنها الكنعانيون واستقروا بها أكثر من ألف وخمسمئة عام، وسيطروا عليها سيطرة تامة، لذلك تسمى أرض فلسطين عند علماء الآثار بأرض (بلاد) كنعان نسبةً إلى الكنعانيين. وقد قاد نبي الله (يوشع بن نون) ﷺ بني إسرائيل (اليهود) ودخل بهم بعد نبي الله (موسى) ﷺ فلسطين. ثم جاء نبي الله (داود) ﷺ الذي انتصر على (جالوت) ملك الكنعانيين، وبعد وفاة (داود) ﷺ تولى من بعده ابنه نبي الله (سليمان) ﷺ.

ولما توفي (سليمان) ﷺ تماقت الدولة وضعفت وتسلمت عليه

الدول المجاورة، فقبضوا على المستقل في فلسطين سوى تد أرضية ليلية

والمعراج: رحلة من الأرض الي السماء، من القدس إلي السماوات .
العلا، الي مستوي لم يصل

إليه بشر من قبل، إلي سدره المنتهي، إلي

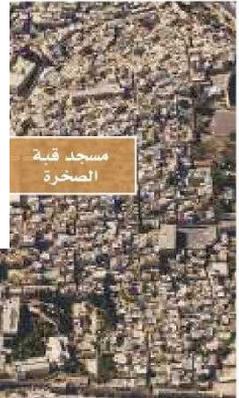
حيث يعلم الله

قال تعالى: " سبحان الذي

أسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الي

المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير"

]] سورة الإسراء : آية ١



مسجد قبة
الصخرة



المسجد الأقصى يشمل كل ما هو داخل في السور

مفاهيم ومصطلحات

الصهيونية: حركة يهودية سياسية عنصرية، أوروبية الأصل والمنشأ، ترمي إلى طرد شعب فلسطين وإقامة دولة يهودية بأسلوب القوة، وتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جبل صهيون بالقدس .

وخضعت فلسطين بعد ذلك لحكم الفرس، ثم الإغريق، والأنباط العرب، فالرومان. وفي عام ١٦هـ جاء الفتح الإسلامي لفلسطين زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستسلمت القدس فعادت فلسطين عربية إسلامية من ذلك الحين وإلى يومنا هذا. ولما جاءت الحروب الصليبية نحو بلاد الشام استولت على القدس. وفي عام ٥٨٣هـ انتصر المسلمون في معركة (حطين)، بقيادة صلاح الدين الأيوبي، ودخلوا القدس بعد ٩١ عاماً من الاحتلال الصليبي. ولقد سمح المسلمون لليهود أن يعيشوا في فلسطين مواطنين في ظل السيادة الإسلامية، وبقي الوضع كذلك في عهد جميع الدول الإسلامية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى التي كانت الغلبة فيها للحلفاء ضد الأتراك وحلفائهم الألمان.

◀ نشوء الحركة الصهيونية:

كانت فلسطين تحت نفوذ الدولة العثمانية خاضعة لنظامها، وفي أوائل القرن الرابع عشر الهجري (أواخر القرن التاسع عشر الميلادي) فكّر جماعة من اليهود في إنشاء دولة خاصة لهم تضم أشتاتهم المبعثرة في كل مكان. وظهر إلى الساحة السياسية النمساوي اليهودي (ثيودور هرتزل) وأصدر كتابه (الدولة اليهودية) ودعا فيه إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين فإن لم يتمكن اليهود من أمر فلسطين فستكون الدولة اليهودية الجديدة في الأرجنتين.

إلى ماذا يشير وضع خيار آخر لدولة اليهود غير فلسطين وهو الأرجنتين؟

يشير ذلك الي عدم الارتباط الروحي لليهود بفلسطين، وأن هذه الخيارات الجغرافية الاخرى (غير فلسطين)، ارتبطت بالمشاريع الاستثمارية للحركة الصهيونية، فعندما تم وضع الأرجنتين كأحد الخيارات البديلة، كان ذلك لان الحركة الصهيونية أُنذاك كانت تملك استثمارات عديدة في تلك الدولة

لسان وزير خارجيتها آنذاك (بلفور) وعده الذي ينص على تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.

◀ محاولة إنشاء الكيان الصهيوني:

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وخروج بريطانيا وحليفاتها منها منبصرات، وقبول عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين الذي أقر في مؤتمر سان ريمو عام ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م أخذت بريطانيا تُنفذ مخططاتها لتحقيق وعد بلفور بإنشاء كيان صهيوني في فلسطين.

ومن الأساليب التي اتبعتها بريطانيا لتحقيق ذلك ما يأتي:

- عينت البريطاني اليهودي (هيربرت صموئيل) أول مندوب سام بريطاني على فلسطين، وقد بذل جهوداً عظيمة لمساندة اليهود من أجل تحقيق إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.
- أنشأت وكالة يهودية تشارك في حكم فلسطين، وذلك عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م.

- عينت عدداً كبيراً من اليهود في المناصب الكبرى.
- سهلت سبيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين من جميع أنحاء العالم.
- أجبرت الأهالي الفلسطينيين على بيع أراضيهم الزراعية لليهود.
- هيات الأمور لليهود لتنظيم أنفسهم والتدريب على استعمال السلاح.
- دعمت اليهود اقتصادياً وعسكرياً.

معلومات إثرائية

الوكالة اليهودية:

أكبر منظمة لليهود في العالم لرعاية مصالحهم، وقد أعطيت هذه الوكالة صلاحيات واسعة وتعاونت معها بريطانيا، وكانت تعمل في فلسطين عندما كانت تحت الانتداب البريطاني وكأنها دولة داخل دولة.



▲ إنشاء مستوطنات اليهود المحتلين في فلسطين

◀ مقاومة العرب والمسلمين للانتداب البريطاني:

تبيّن للشعب الفلسطيني خاصة وللعالم العربي والإسلامي عامة نيات بريطانيا ومخططاتها التي ترمي إلى تحويل فلسطين إلى دولة يهودية؛ لذلك قام الشعب الفلسطيني بثورات متعددة منذ بدء الاحتلال البريطاني على بلاده، ومن هذه الثورات ما يأتي:

- ثورة يافا عام ١٢٣٩هـ / ١٩٢١م، وانتشرت من يافا إلى شمال فلسطين، وطالبت بإلغاء وعد بلفور، وإنهاء الانتداب البريطاني واستقلال فلسطين.
- ثورة عام ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م التي شملت معظم مدن فلسطين.
- ثورات متتابعة بين ١٣٥٢هـ - ١٣٥٦هـ (١٩٣٣م - ١٩٣٦م).
- الثورة الفلسطينية الكبرى التي امتدت ثلاث سنوات ١٣٥٦هـ - ١٣٥٩هـ (١٩٣٦م - ١٩٣٩م) إذ بدأت بإعلان



صورة جوية لمدينة يافا بفلسطين ▲

الإضراب العام في جميع أنحاء فلسطين واستمر ستة أشهر احتجاجاً على الهجرة اليهودية لفلسطين، ثم تشكلت لجنة تسمى (اللجنة العربية العليا)، وأصدرت مجموعة من القرارات في أول بيان لها، حددت فيه أربعة مطالب رئيسية، هي:

١- العدول عن فكرة الوطن القومي اليهودي الناشئة عن وعد بلفور.

٢- إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومنعها منعاً باتاً.

٣- منع نقل الأراضي العربية إلى اليهود.

٤- إنشاء حكومة وطنية فلسطينية مسؤولة أمام برلمان فلسطيني منتخب.

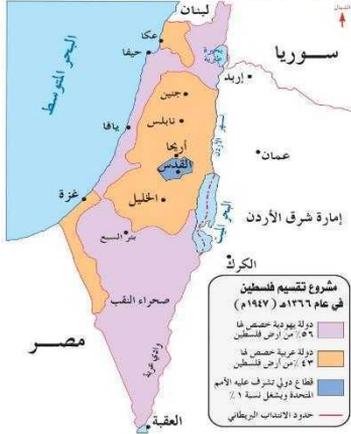
لم تستجب بريطانيا لهذه المطالب؛ فاندلعت الثورة المسلحة التي تميزت بانضمام متطوعين من مختلف البلدان العربية، وبدأت الاشتباكات المسلحة بين العرب والقوى العسكرية البريطانية.

وانتهجت بريطانيا عدة أساليب لقمع هذه الثورات. وفي عام ١٩٣٩م أصدرت بريطانيا وثيقة مهمة أطلق عليها اسم (الكتاب الأبيض) حاولت بريطانيا بها استمالة العرب إلى جانبها في الحرب العالمية الثانية، كما وعدت بإنشاء دولة فلسطينية موحدة يقودها الفلسطينيون في عشر سنوات.

لكن بريطانيا تراجعت عن وعدها للعرب بعد الحرب العالمية الثانية وأعلنت الحكومة البريطانية تراجعها عن الكتاب الأبيض عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

مشروع التقسيم عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م:

أصدرت هيئة الأمم المتحدة عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م قرار تقسيم فلسطين إلى: دولة مستقلة عربية فلسطينية، ودولة مستقلة يهودية، وأن توضع منطقة القدس تحت إشراف دولي. وكان قراراً متحيزاً للصهيونية، ومجحفاً بحق العرب في فلسطين، وأعلنت بريطانيا أنها ستنتهي انتدابها على فلسطين في عام ١٩٤٨م.



الرسالة التاريخية:

أرسل الملك عبدالعزيز في عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) رسالة طويلة إلى الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) شرح فيها جوانب القضية الفلسطينية وعروبة فلسطين عبر العصور التاريخية وما حدث من وعود بريطانية نتج عنها الاحتلال وطرد العرب من أراضيهم.

تعد هذه الرسالة الوحيدة التي عبرت عن القضية بكل وضوح وشفافية، وكانت موجهة لرئيس القوة العظمى الجديدة وهي الولايات المتحدة الأمريكية قبل انطلاق الحرب العالمية الثانية.

ما مضامين تلك الرسالة؟

نتيجة لهذا الموقف القوي من الملك عبدالعزيز وفي أول الحرب العالمية الثانية أرسل (حاييم وايزمان) رئيس المنظمة الصهيونية العالمية طلباً للملك عبدالعزيز مع أحد الأوروبيين أن يترك موضوع فلسطين مقابل مبلغ مالي كبير لأنه هو والمملكة العربية السعودية يقفان عقبة كبيرة أمام طموحات الحركة الصهيونية.

ماذا كان رد الملك عبدالعزيز؟

جاء رد الملك عبدالعزيز: وايزمان ببني وبيته عداوة خاصة لما قام به نحوي من جرأة مجرمة بتوجيهه إلي تكليفاً دنيئاً لأكون خائناً لديني وبلادي. فهل من جرأة أو دناءة أكبر من هذه!؟

مشروع تقسيم فلسطين



صورة للصفحة الأولى لرسالة الملك عبدالعزيز للرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت)



الموقف العربي من الكيان الصهيوني

◀ الحرب الفلسطينية عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م:

بعد قرار التقسيم لفلسطين عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م جرت اصطدامات ومعارك دموية بين عرب فلسطين وبعض المتطوعين العرب من جهة، واليهود الصهاينة من جهة أخرى، وقد أبلى المقاتلون العرب بلاءً حسناً، فضربوا بذلك أروع الأمثلة في البطولات والتضحية، وفي ١٥/٥/١٩٤٨م انسحبت بريطانيا من فلسطين، وأعلن قيام دولة إسرائيل المحتلة.

وفي ذلك اليوم دخلت جيوش خمس دول عربية الحرب إلى جانب عرب فلسطين ضد الصهاينة. وكانت القوات المصرية والقوات السعودية في طليعة تلك الجيوش، وتلتها القوات الأردنية واللبنانية والسورية والعراقية.

حاربت تلك الجيوش العربية بكل بسالة، واستنجد الصهاينة بأمريكا لإيقاف القتال، وضغط مجلس الأمن والدول الكبرى على العرب لإيقاف القتال، وقبول هدنة مدتها أربعة أسابيع استغلها الصهاينة في التدريب على أعلى المستويات، وتزويد أنفسهم بالمعدات الحربية من أمريكا وأوروبا. في حين لم يزد عدد القوات والأسلحة العربية في الأرض الفلسطينية في مدة الهدنة.

في هذا الدرس

- الحرب الفلسطينية عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.
- حرب السويس (العدوان الثلاثي على مصر) عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.
- حرب النكسة الكبرى عام ١٣٨٧هـ يونيو عام ١٩٦٧م.
- حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣م.
- الانتفاضة الفلسطينية.
- موقف العرب والمملكة العربية السعودية.



▲ فلسطينيون نازحون عن ديارهم بعد الحرب



▲ مجموعة من الجنود السعوديين الذين شاركوا في حرب فلسطين عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م



▲ قناة السويس

وبعد انتهاء الهدنة تجدد القتال، وظهر الصهاينة أقوى بكثير مما كانوا عليه من قبل الهدنة، واحتلوا ٧٧٪ من الأرض الفلسطينية، وهنا أصدر مجلس الأمن قرار الهدنة الدائمة.

لم يبق للعرب بموجب خط الهدنة الذي حدده مجلس الأمن سوى الضفة الغربية التي ضُمت للأردن، وقطاع غزة الذي وضع تحت إشراف مصر. وانتهت الحرب الفلسطينية عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م بنكبة مروعة للشعب الفلسطيني، إذ احتل الصهاينة أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين، وبتشريد أكثر من مليون من عرب فلسطين ليصبحوا لاجئين في البلاد المجاورة وفي المخيمات. وأخذ الصهاينة ينتهجون عدة أساليب ليحلموا العرب من سكان الأراضي على الهجرة خارج وطنهم.

◀ حرب السويس (العدوان الثلاثي

على مصر) عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م:

اجتمعت مصالح إسرائيل وبريطانيا وفرنسا في التخطيط للعدوان على مصر؛ لذلك تمَّ عقد اتفاق سري بينهم للهجوم المشترك عليها عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، وفي هذا الهجوم احتلت غزة وسيناء وشرم الشيخ وقناة السويس، وتحت ضغط المقاومة العربية وقطع إمدادات النفط السعودي عن الدول المعتدية والمساندة لها، وإنذار أمريكا التي طلبت من دول العدوان الثلاثي الإسرائيلي - البريطاني - الفرنسي الانسحاب والعودة إلى المواقع التي كانت قبل هذا الاعتداء؛ اضطرت



القوات الإسرائيلية والبريطانية والفرنسية إلى الانسحاب لكن بعد ضمان حرية تحرك الكيان الصهيوني وبريطانيا وفرنسا في قناة السويس وخليج العقبة، وعادت سيناء وغزة إلى مصر مرة أخرى.

معلومات إثرائية

دول المواجهة هي الدول العربية التي تشترك مع فلسطين في الحدود، وتقع في مواجهة الاحتلال الصهيوني وهي: المملكة الأردنية، وسوريا، ومصر، ولبنان.

◀ حرب النكسة الكبرى عام ١٣٨٧هـ / (حرب يونيو) عام ١٩٦٧م:

أزعج الصهاينة استمراراً تسلل الفدائيين من الدول العربية وبخاصة من دول المواجهة إلى أرض فلسطين المحتلة وتنفيذ عمليات فدائية ضد العدوان المحتل. وارتفع صوتهم بالتهديد للدول العربية إذا هي لم تعمل لإيقاف العمل الفدائي، علماً أن تسلل الفدائيين العرب ليس هو السبب الرئيس وراء حرب ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م؛ بل سبب الحرب هو صرف الناس عن التفكير في مشكلاتهم الداخلية، ورفع

روحهم المعنوية، إضافةً إلى أن هذا العدوان يتيح لهم فرصة تحقيق الأهداف الأساسية للصهيونية، وتوسيع مساحة أراضيها، والاستيلاء على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وكذلك الاستيلاء على آبار البترول المصرية في صحراء سيناء. ولذلك كله، اتخذ العدو الصهيوني من قرار مصر إغلاق مضائق ثيران أمام الملاحة الإسرائيلية حجةً للهجوم بوصفه حصاراً بحرياً، فنفذت تهديدها لثلاث دول عربية هي مصر، والأردن، وسوريا، بحرب استعملت فيها أحدث الأسلحة الفتاكة، واحتل العدو الصهيوني الضفة الغربية التي

كانت جزءاً من الأردن، وغزة، ولم يتوقف القتال إلا بعد أربعة أوامر بوقف النار أصدرها مجلس الأمن وتجاهلها الكيان الصهيوني إلى أن حقق أطماعه التوسعية. على أن نتائج حرب النكسة قد أدت أيضاً إلى زيادة نشاط المقاومة الفلسطينية، كما أسهمت في تشكيل الوعي الحقيقي للأمة العربية والإسلامية. فبعد هذه الحرب ازدادت مؤتمرات القمة العربية والإسلامية، وتوالت اجتماعات الجامعة العربية، ونشطت الأجهزة العربية على مختلف المستويات، واتفق مجلس الأمن في هيئة الأمم المتحدة عدة مرات، من أجل إيجاد مخرج للأزمة، إذ لم تعد مقصورة على القضية الفلسطينية بل شملت العالم العربي والإسلامي.

وصارت النسبة المتبقية للعرب من فلسطين (٢٣٪). كما احتل العدو الصهيوني شبه جزيرة سيناء المصرية، ومرتفعات الجولان السورية.



▲ حرب النكسة الكبرى

◀ حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ / ٦ أكتوبر ١٩٧٣م ▶

بدأت مصر وسوريا التخطيط للحرب لتحرير سيناء وغزة ومرتفعات الجولان. وفاجأت مصر وسوريا في العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ / ٦ أكتوبر ١٩٧٣م العدو الصهيوني. كانت المفاجأة أن تشب الحرب على جبهتين في الوقت نفسه. فاندفعت القوات العربية لمهاجمة المواقع الصهيونية، وعبرت القوات المصرية خط (بارليف)، وتوغلت داخل سيناء. وعلى الجبهة السورية دكّت القوات السورية المواقع الصهيونية، ودخلت الجولان بعملية مفاجئة.

وتحت هذه الأوضاع توالى صيحات الاستغاثة من زعماء العدو الإسرائيلي مستنجدين بالدول الغربية، فسارعت وأمدت الصهاينة المحتلين بجسر من الإمدادات العسكرية، كما وفرت لهم أخبار تحركات القوات العربية من طريق الأقمار الصناعية. وبسبب تلك المساعدات استطاع الصهاينة تحقيق تقدم على كلا الجبهتين. ونتيجة لموقف المملكة العربية السعودية بقطع إمدادات النفط عن الدول المساندة للعدو ودعم المجهد

الحربي في مصر وسوريا، أصدر مجلس الأمن قراراً بإيقاف الحرب وبدء المحادثات للوصول إلى حلول سلمية. ومن نتائج هذه الحرب ارتفاع الروح المعنوية العربية، وظهور أهمية التنسيق العربي، وكسب تأييد الدول الإفريقية ودول عدم الانحياز.



▲ حرب ١٩٧٣م



▲ صورة من حرب عام ١٩٧٣م

مفاهيم ومصطلحات

الانتفاضة: مقاومة شعبية فلسطينية عارمة ضد احتلال الكيان الصهيوني، شارك فيها الأطفال والنساء والشيوخ كل بقدر طاقته واستطاعته، وقد بدأت عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

سلك الشعب الفلسطيني سبيلاً آخر لاسترداد حقوقه، وهي الانتفاضة الشعبية.

« أهداف الانتفاضة:

- سعت الانتفاضة إلى تحقيق عدة أهداف، هي:
- رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني وتعميق ثقته بالله.
 - نفض مشاعر الاستكانة والعجز والاستسلام للواقع.
 - تأكيد الهوية العربية والإسلامية لفلسطين وشعبها.
 - الحد من معدلات الهجرة والاستيطان.
 - إحياء قضية فلسطين بعد أن تراجعت على المستوى العربي والإسلامي والعالمي.

« آثار الانتفاضة:

- على الرغم من الخسائر التي تكبدتها الانتفاضة، فإنها حققت إنجازات ضخمة ومكاسب تتلخص في الآتي:
- زيادة التعاطف العالمي مع الشعب الفلسطيني بضرورة حل قضية فلسطين.
 - كشف زيف الديمقراطية التي يزعمها العدو الصهيوني.
 - تخلص الاقتصاد الفلسطيني من تبعيته للمؤسسات الاقتصادية الصهيونية، وقيام اقتصاد فلسطيني بديل.
 - بدء الهجرة المضادة من إسرائيل.

◀ الموقف العربي والإسلامي الداعم لفلسطين:

أولى المسلمون قضية فلسطين اهتماماً كبيراً منذ بداياتها، وأعلنت الدول الإسلامية تصميمها على حماية فلسطين، والتصدي للهجرات اليهودية، فعقد مؤتمر العالم الإسلامي في مدينة القدس عام ١٣٥٠هـ (١٩٣١م)، وانتخب الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين رئيساً للمؤتمر وأصدر المؤتمر عدة توصيات، من أهمها:

- استنكار الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ومناشدة العالم الإسلامي المحافظة على الأماكن المقدسة فيها ومقاطعة البضائع اليهودية.
- إنشاء جامعة إسلامية في بيت المقدس.

ولتطور أحداث قضية فلسطين عقدت الدول الإسلامية مؤتمر القمة الإسلامي الأول في مدينة الرباط عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م على إثر مهاجمة الصهاينة للمسجد الأقصى وإحراقه، وقد شاركت فيه جميع الدول العربية والإسلامية.

وقد صدر عن المؤتمر الأول في بيانه الختامي عدة توصيات، من أهمها:

- تضامن الدول الإسلامية مع الدول العربية في المطالبة بانسحاب العدو الصهيوني من الأراضي العربية التي احتلت عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- تأييد الشعب الفلسطيني ومساندته في نضاله ضد الكيان الصهيوني.
- عودة القدس إلى وضعها السابق قبل عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

وكان من ضمن قرارات هذا المؤتمر أيضاً إنشاء منظمة التعاون الإسلامي التي عُهد إليها بمتابعة أوضاع قضية فلسطين والمقدسات الإسلامية في القدس، ومنذ ذلك الحين عقد عدد من المؤتمرات على مستوى القمة للدول الإسلامية، أو على مستوى وزراء خارجية الدول الإسلامية، وكانت قضية فلسطين ذات مكانة بارزة في اجتماعات تلك المؤتمرات.

◀ دعم المملكة العربية السعودية لقضية فلسطين:

للمملكة العربية السعودية دور كبير ومهم في دعم قضية فلسطين ونصرة الحق، وتتجلى مواقفها تجاه القضية الفلسطينية فيما يأتي:

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود:

- رفض الملك عبدالعزيز وعد بلفور، والانتداب على البلاد العربية.
- اجتماعه بالرئيس الأمريكي (روزفلت) في البحيرات المرة في نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤هـ لبحث قضية فلسطين، ومحاولة إقناعه بالأحق لليهود في أرض فلسطين العربية.

- رفض المملكة العربية السعودية قرار هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين.
- إسهام المملكة العربية السعودية بجيشها عندما أقرت الجامعة العربية التدخل العسكري في عام ١٩٤٨هـ/١٩٤٨م.
- ترحيب المملكة العربية السعودية بألوف من الفلسطينيين ليعيشوا فيها بعد النكسة.

الملك سعود بن عبدالعزيز:

أولى الملك سعود بن عبدالعزيز قضية فلسطين عناية خاصة، وذلك ببحث القضية في المحافل الدولية، وبذل المساعدات المادية والعينية للاجئين والفارين من جحيم الاحتلال، وكفالة أيتام اللاجئين الفلسطينيين. ومن المواقف قطع إمدادات النفط عن الدول المعتدية على مصر بقيادة إسرائيل عام ١٩٥٦هـ/١٩٥٦م.

الملك فيصل بن عبدالعزيز:

اتخذ الملك فيصل بن عبدالعزيز عدداً من المواقف تجاه قضية فلسطين، من أبرزها ما يأتي:

- التنديد بالصهيونية في جميع المؤتمرات العربية والإسلامية والمطالبة بوحدة المسلمين ضد الخطر الصهيوني.
- تبني الدعوة إلى التضامن الإسلامي.
- إرسال فرقة من الجيش السعودي للمشاركة في صد الهجوم الصهيوني على البلاد العربية.
- الدعم المادي لدول المواجهة، والدعم المادي والمعنوي للمقاومة الفلسطينية.

- القيام والإسلام والكيان الصهيوني استعما تساند ال ١٣٩٣هـ/ ١٣٩٣هـ المسلمير
- لابد من تحقيق السلام في الشرق الأوسط
- ان تحرير فلسطين وفي مقدمتها القدس الشريف هي قضية الإسلام والمسلمين الأولى
- يجب توحد صفوف الأمة الإسلامية لرفض العدوان ومعاقبة المعتدي

تعلم ذاتي

من أقوال الملك خالد بن عبدالعزيز:

• «إن السلام الذي يمكن تحقيقه واستمراره في الشرق الأوسط إنما هو السلام القائم على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة الثابتة في أرضه ووطنه».

• «إن تحرير فلسطين وفي مقدمتها القدس الشريف هي قضية الإسلام والمسلمين الأولى».

• «إن واجب ما يفرضه هذا الوضع الخطير على الأمة الإسلامية جمعا أن توحد صفها وأن تحشد طاقاتها لتقف بجانب أشقائها اللبنانيين والفلسطينيين معبرة عن تضامننا معهم في رفض العدوان والعمل على معاقبة المعتدي».

قائلها في إثر تعرض اللبنانيين والفلسطينيين لهجمة صهيونية بشعة عام ١٤٠٢ هـ.

ما الأفكار الرئيسية التي يمكنك استنتاجها؟

معلومات إثرائية

خاض المواطن السعودي ضمن الجيش السعودي شرف القتال في فلسطين لاستعادة أراضيها، وعودة القدس الشريف. لمعرفة تلك المرحلة ومشاعر السعوديين وبطولاتهم يقرأ الطلبة كتاب صالح جمال الحريري (الجيش السعودي في فلسطين) ويصفون تلك الأحاسيس والأعمال البطولية في مقالة من صفحتين.

الملك خالد بن عبدالعزيز:

أولى الملك خالد بن عبدالعزيز القضية الفلسطينية عنايته الكبيرة، ففي خطاب له في مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة عام ١٤٠١هـ ذكر أن الصراع العربي الإسرائيلي هو قضيتنا الأولى، وهاجس تفكيرنا، الذي يستحوذ على حيز كبير من اهتماماتنا.

وكانت المملكة العربية السعودية أول من دعمت صمود المقاتلين اللبنانيين الذين يقاتلون العدو الإسرائيلي في أثناء غزو لبنان عام ١٤٠٢هـ، ونقلت معونات هائلة من المعدات والأدوية وسيارات الإسعاف، وكان الملك خالد على اتصال دائم مع القيادة الفلسطينية.

الملك فهد بن عبدالعزيز:

أعلن الملك فهد بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد عن مشروع سلام عربي عُرف بمشروع الأمير فهد، وطرح على مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس عام ١٤٠٢هـ، وجرى تبنيه خطة للسلام العربي في الدورة الثانية لهذا المؤتمر.

ومن أبرز الخدمات التي قدمتها حكومة المملكة العربية السعودية ما أصدره الملك فهد بن عبدالعزيز من توجيه بمعاملة الفلسطينيين معاملة السعوديين في التعليم والصحة وغيرهما من الخدمات.

كما وجّه الملك فهد بن عبدالعزيز بفتح باب التبرعات الشعبية لتسهم في دعم نضال الشعب الفلسطيني، وبلغت التبرعات أكثر من ٢٤٠ مليون ريال، كما شملت التبرعات تبرعات عينية مثل: السيارات، وسيارات الإسعاف، والعقارات، والمجوهرات، والمواد الطبية.

وبعد إعلان قيام دولة فلسطين عام ١٤٠٩هـ سارعت المملكة العربية السعودية إلى الاعتراف بمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية على أنها سفارات دبلوماسية تمثل دولة فلسطين، وبنت سفارة خاصة لدولة فلسطين في الرياض، وافتتحت رسمياً بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض.

وشاركت المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز مراقباً في مؤتمر مدريد عام ١٤١٢هـ، وذلك في إطار دعمها لمسيرة السلام في الشرق الأوسط.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز:

كان للملك عبدالله بن عبدالعزيز مواقف في وجه الاحتلال الإسرائيلي، إذ أجرى اتصالات مكثفة

للضغط على العدو الإسرائيلي لإلزامه تنفيذ القرارات الشرعية الدولية، ومن بينها الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٣٨٧هـ.

وفي مؤتمر القمة العربية في القاهرة عام ١٤٢١هـ تقدمت المملكة العربية السعودية باقتراح لإنشاء صندوقين، الأول باسم (صندوق الأقصى) والثاني باسم (انتفاضة القدس)، ودعمت هذين الصندوقين بمبالغ كبيرة.

كما قدّم الملك عبدالله بن عبدالعزيز مبادرة سلام في مؤتمر القمة العربية عام ١٤٢٣هـ، تبنتها الدول العربية مشروعاً عربياً موحداً لحل النزاع العربي الفلسطيني، وتوفير الأمن في المنطقة. وأدانت المملكة العربية السعودية الجدار العازل الذي بناه العدو الإسرائيلي، وضمّ أراضٍ عربية، مقدمة مذكرة احتجاج لمحكمة العدل الدولية، فصدر قرار المحكمة بعدم شرعية هذا الجدار.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز:

استمر الدعم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز تجاه قضية فلسطين في المجالات كافة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية). وكانت فلسطين من أكثر الدول التي استفادت من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ولم تغب فلسطين عن خطابات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ومنها خطاب القمة العربية الثامنة والعشرين الذي قال فيه:

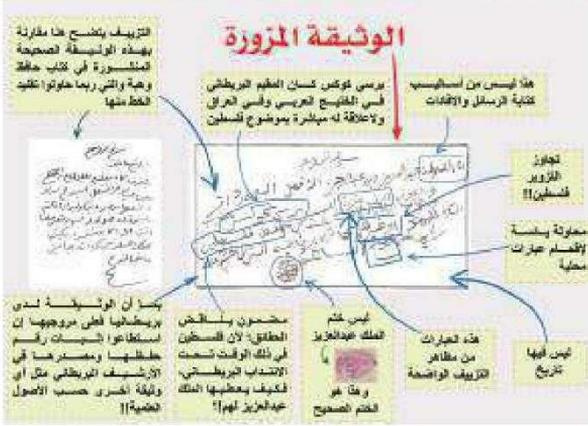
«يجب ألا نشغلنا الأحداث الجسيمة التي تمر بها منطقتنا عن تأكيدينا للعالم على مركزية القضية الفلسطينية لأمتنا، والسعي لإيجاد حل لها على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

قمة القدس ١٤٣٩هـ:

أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على القمة العربية التاسعة والعشرين التي عقدت في ١٤٣٩/٧/٢٩هـ في مدينة الظهران (قمة القدس)، وبيّن أن «فلسطين وشعبها في وجدان كل العرب والمسلمين جميعاً»، وقد تضمن البيان الختامي لتلك القمة التأكيد على مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، وأكد مبادرة خادم الحرمين الشريفين لدعم الإستراتيجيات لصيانة الأمن القومي العربي. وفي هذه القمة قدمت المملكة العربية السعودية دعماً سخياً يقدر بمئتي مليون دولار للأوقاف الإسلامية في القدس، ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

التشويه للموقف العظيم:

نتيجة لمواقف المملكة العربية السعودية الصامدة تجاه القضية الفلسطينية منذ عهد الملك عبدالعزيز إلى اليوم، تشوّه بعض الجهات المعادية من العرب والصهاينة وغيرهم هذه المواقف بتزوير وثائق تزعم أن الملك عبدالعزيز باع أرض فلسطين للصهاينة!!



▲ الوثيقة المزورة وإيضاح جوانب التزوير فيها

وتدل هذه الوثيقة المزورة على المحاولة الدنيئة لتشويه الموقف السعودي الحقيقي، والمستمر دون انقطاع؛ والذي شمل أنواع الدعم كلها، ومنها:

- الدعم المادي.
- الدعم السياسي.
- الدعم الاجتماعي.
- الدعم الإغاثي والإنساني.
- الدعم التعليمي.
- الدعم العسكري.
- الدعم الاقتصادي.
- الدعم الدولي.

▲ أسماء المبرزين السعوديين لإتقاد فلسطين المنشورة في جريدة أم القرى

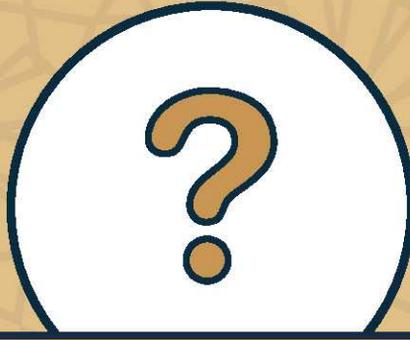
ولا يمكن أن تُقارن دولة عربية واحدة بجوانب الدعم السعودي، مع أهمية ما يقوم به العرب أيضاً في دعم قضيتهم الأولى في فلسطين.

وجانب مهم أيضاً هو الجانب الشعبي، حيث هبَّ المواطنون السعوديون إلى التبرع بأموالهم وممتلكاتهم لدعم فلسطين. وتشهد قوائم الدعم الوطني في المجتمع السعودي المنشورة على صفحات جريدة أم القرى على ذلك.



▲ صندوق تبرعات فلسطين

بل تجاوز الدعم إلى حملة وطنية باسم (ادفع ريالاً تنقذ عربياً) في أنحاء المملكة لجمع التبرعات وجَّه بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض، ومسؤولاً عن الحملة الشعبية السعودية لدعم فلسطين في عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، في أعقاب النكسة العربية لرفع معنويات الشعب الفلسطيني ودعمه دون انقطاع، وكان الطالب في المدارس السعودية آنذاك لا يستطيع أن يحصل على شهادة مرحلته الدراسية في نهاية العام دون أن يُقدم ما يُثبت تبرع أسرته ولو بريال واحد في هذه الحملة دعماً لفلسطين.



تقويم
الوحدة الثانية

١ يناقش الطلبة كيفية مواجهة المعلومات المزيفة عن مواقف المملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية، مع ذكر مثال على ذلك.

مواجهة المعلومات المزيفة يكون بالإطلاع على التاريخ ودراسته حيث أنه يوجد العديد من المواقف للمملكة العربية السعودية تجاه القضايا العربية مثل :

رفض الملك عبد العزيز وعد بلفور، والانتداب على البلاد العربية

اجتماعه بالرئيس الأمريكي (روزفلت) في البحيرات المرة في نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤ هـ لبحث قضية فلسطين، ومحاولة إقناعه بالألا حق لليهود في أرض فلسطين العربية

٢ يناقش الطلبة النتائج التي تترتب على وعد بلفور المشؤوم.

نشوب عدة ثورات ثورية يافا الى شمال فلسطين وطالبت بالغاء وعد بلفور ثورات متتابعة بين ١٣٥٣ هـ - ١٣٥٦ هـ

الثورة الفلسطينية الكبرى التي امتدت ٣ سنوات ١٣٥٦ هـ - ١٣٥٩ هـ

٣ يناقش الطلبة المزاعم الصهيونية بشأن أحقيتهم في أرض فلسطين العربية

والرد عليهم.

يقولون بأنهم سكنوا فلسطين منذ قرابة الألف الأول قبل الميلاد، ولذلك فهم أحق بها، وقد دوجوا ذلك مقولة باطلة وهي أن فلسطين «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»:

إن فلسطين وطن لشعب عريق هو الشعب الفلسطيني الذي هو جزء من الشعب العربي والأمة الإسلامية وهو مقيم على هذه الأرض منذ أكثر من خمسة آلاف عام ونؤكد هنا على الحقيقة التاريخية الثابتة التي تفيد بأن العرب الكنعانيين واليبوسيين سبقوا الوجود اليهودي في فلسطين بأكثر من ١٥٠٠ عام

٤ في خضم الصراع العربي مع الصهيونية ظهر ما يعرف بالكتاب الأبيض، فمن

أصدره؟ وما مضمونه باختصار؟

أصدره مالكوم ماكدونالد وزير المستعمرات البريطاني

مضمونه: انشاء دولة مستقلة في فلسطين مع تمهينة الأوضاع السياسية في فلسطين لفترة انتقالية لمدة عشرة أعوام

٥ للملك عبدالعزيز رحمه الله مواقف كثيرة لدعم القضية الفلسطينية، حاول بعض المفرضين تشويهاها، يصف الطلبة بعض هذه المواقف بإيجاز.

- رفض الملك عبد العزيز وعد بلفور، والانتداب على البلاد العربية.
- اجتماعه بالرئيس الأمريكي (روزفلت) في البحيرات المرة في نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤ هـ لبحث قضية فلسطين، ومحاولة إقناعه بالأحق لليهود في أرض فلسطين العربية.
- رفض المملكة العربية السعودية قرار هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين.

٦ أصدرت هيئة الأمم المتحدة قراراً بتقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية. يوضح الطلبة موقف المملكة العربية السعودية من ذلك.

رفضت المملكة العربية السعودية قرار هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولتين.

٧ وقع على مصر عدوان عُرف بالعدوان الثلاثي، فما الدول التي اشتركت فيه؟ ومتى كان ذلك؟ وكيف انتهى ذلك العدوان؟

الدول التي اشتركت فيه: إسرائيل وبريطانيا وفرنسا
كان ذلك : عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م
انتهى ذلك العدوان : عودة سيناء وغزة إلى مصر مرة أخرى

٨ يتحدث الطلبة عن حرب عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م وفق ما يأتي:

١. سبب الحرب: ...صرف الناس عن التفكير في مشكلاتهم الداخلية،
٢. نتائج الحرب باختصار: أدت إلى زيادة نشاط المقاومة الفلسطينية، كما أسهمت في تشكيل الوعي الحقيقي للأمة العربية والإسلامية

٩ في ظل الصراع العربي الصهيوني، اندلعت حرب عُرفت بالعاشر من رمضان،

فمتى حدثت؟ وماذا كان موقف المملكة العربية السعودية؟

حدثت في عام ١٣٩٣هـ/ ٦ أكتوبر ١٩٧٣م.

موقف المملكة العربية السعودية:

قطعت إمدادات النفط عن الدول المساندة للعدو ودعم المجهود الحربي في مصر وسوريا،

١٠ وقفت المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز وحتى اليوم

مواقف داعمة للقضية الفلسطينية، يبرز الطلبة أهم تلك المواقف وفق عهد

الملوك:

- الملك سعود بن عبدالعزيز:
- بحث القضية في المحافل الدولية، وبذل المساعدات المادية والعينية للجنيين والفارين من جحيم الاحتلال، وكفالة أيتام اللاجئين الفلسطينيين.
 - قطع إمدادات النفط عن الدول المعتدية على مصر بقيادة إسرائيل عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م

الملك فيصل بن عبدالعزيز:

- التنديد بالصهيونية في جميع المؤتمرات العربية والإسلامية والمطالبة بوحدة المسلمين ضد الخطر الصهيوني
- تبني الدعوة إلى التضامن الإسلامي
- إرسال فرقة من الجيش السعودي للمشاركة في صد الهجوم الصهيوني على البلاد العربية
- الدعم المادي لدول المواجهة، والدعم المادي والمعنوي للمقاومة الفلسطينية
- القيام برحلات وزيارات رسمية لعدد من الدول الإفريقية والإسلامية والأوروبية لشرح نظر المملكة بشأن خطر الكيان الصهيوني على الأرض العربية
- استعمال النفط سلاحاً فاعلاً في المعركة ضد الدول التي تساند العدو الصهيوني وتدعمه معنويًا وسياسيًا في عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م وهو ما كان له أبعد الأثر في توحيد صف المسلمين وتضامنهم وجمع كلمتهم ضد العدو

الملك خالد بن عبدالعزيز:

- ذكر في خطاب له في مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة أن الصراع العربي الإسرائيلي هو قضيتنا الأولى وهاجس تفكيرنا، الذي استحوذ على حيز كبير من اهتمامنا
- أول من دعم صمود المقاتلين اللبنانيين الذين يقاتلون العدو الإسرائيلي في أثناء غزو لبنان عام ١٤٠٢هـ ونقلت معونات هائلة من المعدات والأدوية وسيارات الإسعاف وكان الملك خالد على اتصال دائم مع القيادة الفلسطينية

الملك فهد بن عبدالعزيز:

- أعلن عن مشروع عربي عرف بمشروع الأمير فهد وطرح على مؤتمر القمة العربي الثاني عشر وجرى تبني خطة للسلام العربي في الدورة الثانية لهذا المؤتمر
- أصدر توجيهية بمعاملة الفلسطينيين معاملة السعوديين في التعليم والصحة وغيرهما
- وجة فتح باب التبرعات أكثر من ٢٤٠ مليون ريال كما شملت التبرعات السيارات وسيارات الإسعاف والعقارات والمجوهرات والمواد الطبية
- الاعتراف بمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية على أنها سفارات دبلوماسية تمثل دولة فلسطين، وبنت سفارة خاصة لدولة فلسطين في الرياض، وافتتحت رسميا بحضور خادم الحرمين الشريفين المسلك سلمان بن عبد العزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض.
- شاركت المملكة في مؤتمر مدريد وذلك في إطار دعمها لمسيرة السلام في الشرق الأوسط

الملك عبدالله بن عبدالعزيز:

- أجرى اتصالات مكثفة للضغط على العدو الإسرائيلي لإلزامه تنفيذ القرارات الشرعية الدولية، ومن بينها الإنسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة
- تقدمت المملكة في مؤتمر القمة العربية باقتراح لإنشاء صندوقين الأول باسم صندوق الأقصى والثاني باسم انتفاضة القدس ودعمت هذين الصندوقين بمبالغ كبيرة
- قدم مبادرة سلام في مؤتمر القمة العربية عام ١٤٢٣ هـ تبنتها الدول العربية مشروعاً عربياً موحداً لحل النزاع العربي الفلسطيني، وتوفير الأمن في المنطقة
- أدانت المملكة الجدار العازل الذي بناه العدو الإسرائيلي وضم أراضي عربية مقدمة مذكرة احتجاج لمحكمة العدل الدولية فصدر قرار المحكمة بعدم شرعية هذا الجدار

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز :

- استمر الدعم في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وكانت فلسطين من أكثر الدول التي استفادت من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- لم تغب فلسطين عن خطابات خادم الحرمين ومنها خطاب القمة العربية الثامنة والعشرين